قضية الازدواجية في اللغة

الازدواجية في اللغة تعد مشكلة ما تزال تؤرق بال المشتغلين باللغة والقائمين على أمرها ونقصد بها ازدواجية العامية والفصحى في ألسنة الناطقين بالعربية فإن كلا منهما تدخل الضيم على أختها بتعبير الجاحظ . والمشكلة التي تؤرق بال اللغويين اليوم هي هذا الذي يصيب الفصحى من العاميات في جميع أنحاء الوطن العربي كله .

ومن أكثر المشتغلين باللغة اهتماماً بهذه القضية أستاذنا / البدراوي زهران[1] وفي رأيه أن المشكلة بالنسبة للدرس اللغوي الحديث أمرها هام فإن اتساع رقعة الناطقين باللغة الواحدة واختلاف طباقتهم وثقافاتهم ودخول أجانب على اللغة من غير أبنائها فأتم الأمر ، وجعل المتخصصين يبحثون عن علاج ويرسمون السياسات ويضعون الخطط للوصول إلى لغة نموذجية مشتركة ، تترفع عن العاميات وتحافظ على سمات عامة في ألسنة جميع الناطقين وهي سمات اللغة الأدبية أو سمات الفصحى .[2]

والقضية أكثر تعقيداً إذا تناولناها من زاوية لغة القرآن الكريم . فلسان عربي مبين غير ذي عوج نزل القرآن الكريم ، تكفل رب العزة بحفظه ، وقال بعضنا إن العربية التي نزل بها القرآن الكريم ستبقي في ألسنتنا لا يصيبها تغير ، وأنها عصية عن كل تطور . فبدلا من ملاحقة حركات التطور في اللغة في مراحلها المختلفة وضعنا العراقيل في طريق تطورها ،وهذه العراقيل التي لم تثبت أمام تطور اللغة ، بل كانت عبئاً عليها في طريقها اللغوي وعلى قانونها المعروف لدي الباحثين .

وقد يفهم البعض إنني أقصد بالعراقيل قواعد اللغة ، بل هي أسس اللغة في كل مراحل تطورها ، وإنما أعنى عدم دراسة لهجات الفصحى القديمة رغم الإشارة اللغوية والقرآنية والإشارة النبوية الشريفة – إن صح هذا التعبير – إلى الاهتمام بدراسة لهجات العربية الفصحى وكذا ملاحقة لهجاتها في كل العصور .

---

(١) بحث سيادته القضية في كتاب ظواهر قرآنية ، كتاب في علم اللغة التاريخي ، تحقيق التحفة المكتبية لرفاعة الطهطاوي ، العوامل المائة لخالد الأزهري ، أسلوب طه حسين وغير ذلك .

(٢) ظواهر قرآنية أ.د/ البدراوي زهران /٣٠٨ .

مصلحة اللغة أو بتعبيراً آخر على اللغة لا لها .

ولعل من أخطر ما ظهر في هذا المجال فكرة تشجيع اللهجات المحلية والدعوة إلى اللغة العامية ، ذلك أن اللغة لابد – إذا اتسعت رقعة المتكلمين بها – من أن تظهر فيها اللهجات ، واختلاف اللهجات أمر في كل اللغات ذات المناطق المتنائية بل طبيعي في المدينة الواحدة أحيانا ، وبين طبقات الأمة من مثقفين وغير مثقفين ، وبين الرجال والنساء . هذا واقع لا ننكره ، ولكن فرق بعيد بين الاعتراف بهذا الواقع وبين الإقدام على تشجيع هذه الفوارق وترسيخها والتخطيط لها لتصبح لغة ثانية ، إلى جانب اللغة الفصحى ، نعترف بها وندرسها ، ونقيم لها وزنا ونزعم أن لها أدبا .[1]

وإن الأخذ بالحروف اللاتينية وهجر الفصحى إلى العامية ، دعوتان من دعوات أخرى كثيرة كانت وما تزال تلبي أسماء التيسير تارة والتسهيل تارة ثانية ومحاولات الإصلاح تارة ثالثة . وهي كلها في والغاية سواء ، وما غايتها سوى هدم العربية وهي غاية تتفق مع ما يسعى إليه أعداء العرب في كل ميدان من فصلهم عن ماضيهم وسلخهم من شخصيتهم وتجريدهم من منابع القوة ومقومات الحياة [2] .

ويرى عالم لغوى آخر أن الهجوم على الفصحى والدعوة إلى تبني اللهجات العامية قد ارتبط في القديم بدعاوى الشعوبية وأعداء العربية ، وقديما دأب الشعوبي ابن مخمرة على مهاجمة الفصحى وكان يردد قوله:(النحو أول شغل وآخره بغى)حتى تصدى له العالم اللغوي المصري أبو جعفر النحاس.[3]

وفي عصرنا الحديث تربع عرش المهاجمين للفصحى (W.SPITTA) الألماني الذي تولي إدارة دار الكتب المصرية خلال عهد الاحتلال البريطاني ثم وليم ولكوكي مهندس الري الإنجليزي الذي وفد إلى مصر عام ١٨٨٣م وهاجم الفصحى وفي محاضرته التي بعنوان (لم لم توجد قوة الاختراع لدي المصريين الآن ؟) ألا تكفي هذه المحاولات – وغيرها لايتسع له المقام – لأن نتشكك في دعوة كل لتبني العاميات .[4]

---

(١) نحو وعي لغوي د/ مازن المبارك / ٤٠ .

(٢) السابق / ٤٨ .

(٣) العربية الصحيحة ، دليل الباحث إلى الصواب اللغوي د/ أحمد مختار عمر / ١٣ .

(٤) العربية الصحيحة و د/ أحمد مختار / ١٤ .

وأعتقد أن الذي دفع هؤلاء لهذه الدعوة إلى العامية هو توهمهم أن العامية متحركة متجددة قادرة على مواكبة الحياة والفصحى متحجرة جامدة . مع أن الأخيرة لم تقف عاجزة في يوم من الأيام عن مواكبة الحياة وأكبر دليل على ذلك الدور الكبير الذي تضطلع به مجامع اللغة العربية في القاهرة وغيرها من البلدان العربية إزاء تطور اللغة في عصرنا المعاصر في إعداد المعاجم العلمية والمتخصصة وألفاظ الحضارة مثل المعجم الوسيط كمعجم لغوي وغيره من معاجم المجمع .

وهذه القضية ترتبط ارتباطاً قوياً بما عرف عند القدماء باللحن في العربية الذي هو خروج الكلام الفصيح عن مجري الصحة في بنية الكلام أو تركيبه أو إعرابه بفعل الاستعمال الذي يشيع أولا من العامة من الناس ، ويتسرب بعد ذلك إلى الخاصة .واللحن بهذه الصفات أمر طارئ على اللغة الفصحى .[1]

يقول ابن در يد : فأما اللحن في العربية ، لأنك إذا قلت (ضرب عبد الله زيد) لم يدر أيهما الضارب ولا المضروب فكأنك قد عدلته عن وجهه ، فإذا أعربت عن معناك فُهِمَ عنك .[2]

وقد تناول كثير من الباحثين المعاصرين اللحن عند القدماء بالبحث والدراسة ويرى بعضهم أن التغير يبدأ بالابتداع والتجديد . يحدث ذلك من فرد أو أفراد ، فإذا صادف التغير قبولا بين من يستعملون اللغة وانتقل إلى مرحلة أخرى هي مرحلة انتشار هذا التغير . حينئذ ينفذ إلى نظام اللغة ، ويصبح عنصراً من عناصرها في الاستعمال [3] .

والواقع أن لكل لغة ولكل لهجة مستوي صوابي خاص – إن صح هذا التعبير – يقوم على أساس الحكم بالصحة أو الخطأ وهو مقياس اجتماعي يفرضه المجتمع اللغوي على الأفراد ، واللغة بذلك مثل شئون الثقافة في المجتمع كالعادات والتقاليد والسلوك والدين أيضاً .

---

(١)المظاهر الطارئة على الفصحى د/ محمد عيد / ١٢ .
(٢) الملاحن لابن در يد / ١٦ .
(٣) دور الكلمة في اللغة – أولمان ترجمة كمال بشر / ١٥٦ .

وهنـــاك عوامل صوتيـــة أي ظواهر صوتية فـــي مخـــارج الحـــروف تؤدي إلى اللحن مثل ظاهرتي التماثـــل والتغاير أثناء تجاور الأصـــوات [١] . كما أن قواعـــد رسم المصحف تـــدل على فـــروق اللهجـــات المحليـــــة ، فها هي ذي قواعـــد رسم المصحف تـــدل على أن مكة قـــد تحـــررت مـــن تحقيـــق الهمز كمـــا أن لغـــة القـــرآن تختلف اختلافـــاً غيـــر يسير عـــن لغة الشعراء [٢] .

وبذلك تلاشي الإحساس اللغوي تجاه سلامة اللغة كل التلاشي حتى ظـــهرت لبعض النحاة ظواهر لغوية مولدة من اللغة الصحيحة الفصيحة لمجرد أنـــها وردت عرضاً في حديث ينسب على أي وجه إلى الرسول صلـــي الله عليـــه وسلم .[٣]

ومن هنـــا يتضح لنـــا أن اللهجة فـــي الاصطـــلاح العلمـــي الحديـــث مجموعة من الصفات اللغويـــة تنتمي إلى بيئـــة خاصة يشترك فيها جميـــع أفـــراد هـــذه البيئة . تلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات هـــي التي اصطلح على تسميتها باللغة . فالعلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقـــة بين العام والخاص . فاللغة إذن تشتمل على عدة لهجات ، لكـــل منـــها مـــا يميزها رغم اشتراكها في مجموعة من الصفات اللغويـــة والســـمات التـــي توارثتها هذه اللهجات عن القبائل العربية القديمـــة ومثـــال ذلـــك اســـم الإشـــارة (هؤلاء – أولئك)الذي أصبح فـــي مصـــر (دول – دولا) وفـــي المغرب (هـــاذول)وهكذا .[٤]

وهناك ظواهر تركيبية تبين فيها أثر التطور اللهجي على اللغـــة – إن صح هذا التعبير – على اللغـــة مثل ظاهرة حـــذف النون الخاصة بالأفعـــال الخمسة بلا ناصب ولا جازم ومن أمثلة هذه التراكيب قول المقريـــزي " يـــا أمير المؤمنين ، لكم زمان تأكلوا أموال بيت المال وأنتم للغزاة كـــارهون "[٥] فقد حذف نون تأكلون رغم أنها حالة رفع .

---

(١) انظر لحن العامـــة في الدراسات اللغوية الحديثة– عبد العزيـــز مطـــر / ١٤٥ وما بعدها ،التطور اللغوي د/ رمضان عبد التواب من ٢٢-٤٦ .
(٢) العربية يوهان فك ترجمة د/ رمضان عبد التواب / ١٦– ١٧ .
(٣) السابق / ٢٣٤ .
(٤) من أسرار اللغة د/ إبراهيم أنيس /٢٣٩-٢٤٠ .
(٥) السلوك ص ٤٢٩ ، والنص في الروضتين ومفرج الكروب .

وقوله:"فصار إليهم السلطان واختلط بهم في السوق وهم لا يعرفون "[1] أي لا يعرفونه . وجاء أيضا : " وجلس شيخ الشيوخ نظام الدين بالمدرسة العادلية وعتب الناس لعدم ترددهم إليه ، ووعد بالدخول في صلح أمورهم مع غازان وطلب الأموال وتعاظم إلى الغاية واستخف بقبجق وقال : خمسمائة من قيحق ما كانوا في خاتمي " [2] وصوابه ما يكونون " . ومثل هذه الظاهرة على الرغم من اطرادها في اللهجة إلا إنها تعتبر – في رأي العلماء – من باب الخروج على قواعد الفصحى لا يفطن إلى خطورتها إلا المتخصصون وهذا سر تطورها . ثم إن الظاهرة لها جذور قديمة في الخصائص لابن جني في باب ما يرد عن العربي مخالفا ما عليه الجمهور . وفي قول الشاعر:-

أبيت أسرى وتبيتي تدلكي *** وجهك بالعنبر والمسك الذكي . كان جواب ابن جنى على أن هذا البيت بأن الحذف للضرورة وشاذ ولا يقاس عليه [3]. وهذا يدل على اطراد الظاهرة رغم موقف علماء اللغة منها . وهناك ظواهر كثيرة في اللهجة متطورة عن الفصحى منها إثبات النون في حالة الإضافة ، وإرجاع ضمير الجمع والمفرد إلى الاسم المثنى ، ومخالفة الفصحى في المطابقة تأثرا بلغة أكلوني البراغيث ، وظاهرة الوقف على آخر الكلمات بالسكون وظاهرة إطالة الحركات التي يجب قصرها ، وظاهرة تعميم حالات المثنى وجمع المذكر السالم بالياء في كل أوضاعه وغير ذلك من الظواهر المتنوعة اللهجة وخصوصا لهجة العصور الوسطي ، هذه الظواهر التي لا تزال مبثوثة في عربية العصر الحديث والمعاصر فكثرة مثل هذه الظواهر هو ما نعنيه بازدواجية اللغة أي ازدواجية العامية والفصحى على ألسنة الناطقين باللغة مما حدا بالمتخصصين في مجال اللغة إلى أن يرسموا السياسات ويخططوا للوصول إلى لغة نموذجية مشتركة تترفع عن العاميات وتحافظ على سمات عامة في ألسنة جميع الناطقين .. وهي سمات اللغة الأدبية أو سمات الفصحى .

ونقصد بالسياسة اللغوية لمجتمع ما وضع خطط حكومية تقرها الجهات السياسية العليا إزاء مستوي معين بهدف الوصول إليه . وذلك لعمق

---

(١) السابق / ص ٥٧٥ .
(٢) السابق ص ٨٩١ .
(٣) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد تم د/ شوقي ضيف ١٨١-١٩٢ .

المشكلة التي فرضتها طبيعة اللغة وحتمتها الملابسات القائمة بين اللغة والمستعملين لها . وهي نتائج تفاعل اللغة داخل طبقات المجتمع فلا مجتمع بلا لغة ولا لغة بلا مجتمع تنمو في أحضانه وتتطور وفق احتياجاته .

وتناولت بحوث اللغويين في هذا المجال التيارين المتعارضين المتباينين في لغات البشر :-

اتجاه نحو التفتيت اللغوي . واتجاه نحو التوحيد .[1]

ومن المعلوم أن عوامل التفتيت قد تكون هي عوامل التوحيد فمثلا العوامل النفسية والأدبية على أنها قد تأخذ شكل ظاهرة تتمثل فيما بين سكان بعض المناطق في النظم ومناحي التفكير والوجدان والعادات والتقاليد والثقافة وغير ذلك بسبب فروق تباعد بين لغة جماعة مستقلة عن لغة جماعة كبرى مما يحدو بها إلى أن تكون لهجة منهجها في التطور والاستقلال ، ومن ثم تتسع مسألة الخلاف بين اللهجات وبين الناطقين بها حسب طبيعة كل إقليم وعاداته وصفات ناطقيه .[2]

ومن أبرز الجهات التي يتحتم عليه التخطيط ورسم السياسات اللغوية لرفع مستوي العاميات الجامعات بالإضافة إلى التعليم العام ووسائل الإعلام مع عمل دراسات ميدانية شاملة تمد اللغة النموذجية مما يجعلها تفرض نفسها على الألسنة . وذلك لأن اللغة النموذجية لديها قوة فرض نفسها بترفعها عن خصائص اللهجات حيث إن سامعها لا يعرف المنطقة الأصلية التي ينتمي إليها المتكلم بها .[3]

وإزاء مشكلة الازدواجية اللغوية يرى أحد المشتغلين - بهمته وإخلاصه - أن توضع خطط السياسة اللغوية على محورين كبيرين :

---

(١) انظر اللغة لفندريس صـ٣٧٠ ، اللغة وعلوم المجتمع د/ عبده الراجحي ، اللغة والمجتمع د/ على عبد الواحد وافي ، قضايا لغوية د/كمال بشير ، اللغة والمجتمع رأي ومنهج د/ محمود السعران .

(٢) ظواهر قرآنية / البدراوي زهران /٣١ .

(٣) انظر في هذا الموضوع اللغة بين الفرد والمجتمع ترجمة د/ عبد الرحمن أيوب صـ٩٤، مستقبل اللغة المشتركة د/ إبراهيم أنيس ، لهجات العرب / أحمد تيمور باشا .

أولهما :- الاستفادة بأقصى قدر من النظريات اللغوية الحديثة وفي مقدمتها نظرية الطيف أو نظرية الموجه بالإضافة إلى الدراسات التحليلية التقابلية في مجال تحليل الأخطاء وغيرها من مجالات تحليل اللغة .

ثانيهما :- الاستعانة بكل ما قدم للغة العربية الفصحى من جهود على تاريخها الطويل سواء جهود الأفراد أو جهود الجماعات .

ويراعي عند التخطيط الدور تضطلع به كل جهة من الجهات الثلاث (التعليم العام - وسائل الإعلام - الجماعات) صاحبة التأثير على المستعملين للغة من حيث الكم والكيف والتخطيط لطريقة التأثير .[١]

وكلمة ازدواجية ترجمة للمصطلح الإنجليزي " Diglossa " ويعتقد أن أول من تحدث عنها اللغوي الألماني كارل كرمباخر في كتابه (مشكلة اللغة اليونانية الحديثة المكتوبة) عام ١٩٢٠ .[٢] والمصطلح بالفرنسية " La Diglossic " وأول من نحث المصطلح وليم مارسيه في مقال عام ١٩٣٠ بقوله : التنافس بين أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة للحديث.[٣]

وقدم اللغوي الأمريكي شارلز فيرجسون هذا الاصطلاح إلى الإنجليزية في مقال له . وبحث أربع حالات لغوية تتميز بهذه الظاهرة وهي العربية واليونانية والألمانية والسويسرية. واللغة المنهجية في هايتي ، ثم عرف الظاهرة بقوله : " حالة لغوية ثابتة نسبيا يوجد فيها فضلا عن اللهجات الأساسية التي ربما تضم نمطا محددا أو أنماط مختلفة باختلاف الإقليم نمط آخر في اللغة مختلف ، عالي التصنيف ، وفي غالب الأحيان أكثر تعقيدا منالناحية القواعدية ، ويستعمل لمعظم الأغراض الكتابية والمحادثات الرسمية ، لكنه لا يستعمل من قبل أي قطاع من قطاعات الجماعة المحلية للمخاطبة أو المحادثة العادية .[٤]

---

(١) الأستاذ الدكتور : البدراوي زهران في كتاب ظواهر قرآنية صـ ٣٢٠ - ٣٣٧ .

(2) Karl Krumbacher . Das Problem der modern griechuschen Schriftsprache Munich, 1902 .

(3) William Marcais " La dighossie Arabia " L'enseignement Pubic, Vol. . 97,1930 .

(4) G.Ferguson . " Diglossies " .

ويعلق دل هايمز العالم اللغوي الاجتماعي الأمريكي على مقالة فيرجسون قائلا : " إن الازدواجية مثال ممتاز لتعايش نظامين غير متداخل الفهم " . (ويقصد هنا الفصحى والعامية وصعوبة فهم الفصحى على العوام) وترابط كل من هذه الأنظمة بمفاهيم وقيم مختلفة .[1]

كما تعرض للظاهرة جمبيز Gumpery [2] ، وفشمان Fishman[3]. فأضاف جمبيز بأن الازدواجية ليست حصرا في المجتمعات المتعددة اللغات التي تعترف رسميا بعدة لغات ، ولا في المجتمعات التي تتكلم أنماط عامية وفصحى ، ولكن في المجتمعات التي تستخدم لهجات منفصلة أو أساليب مختلفة أو أي أنماط أخرى تخدم وظائف مختلفة .

أما فشمان فقد لخص ما قدمه لدراسة هذه الظاهرة بأن تناول استمرارية الازدواجية وتعطيلها على المستوى القومي والاجتماعي وحاول ربط الازدواجية ببعض الاعتبارات النفسية وما يختص منها بثنائية اللغة Bilingualism بشكل رئيسي ، ودرس نماذج من الجماعات التي تتميز بالازدواجية والثنائية والازدواجية دون الثنائية وبالثنائية دون الازدواجية ، والجماعات التي لا تعاني الازدواجية والثنائية .

ومن اللغويين الذين تناولوا الظاهرة قبل سنوات قليلة ألن كي A.Kaye[4]

---

(1) D. Hymes . " Introduction to Social Structure and Speech Community " . In D. Hymed (ed) . Language in Culture and Society . New york ; Harper and pow Publisher, 1964,385-390 .

(2) J. Gumpers تخص منها

" Tupes of Linguistic Communities " " Linguistic and Social Interaction in . Two Communities " .

" The Speeck Community " .

بحث فشمان ظاهرة الازدواجية في مؤلفات عدة منها :

(3) a) J. Fishman etal (eds) Language Proble ms in Developing Nations .

b) J Fishman the Sociolagy of Language .

c) I Fishman Language and Nationalism .

d) J Fishman Readings on the Sociology of Language .

(4) A . kaye " Remarks on Diglossia :Well – Defienedvs . I II-defined .

" Modern Standard Arabic and the Colloguids " .

وقد تناولها بشكل مختلف إذ يعد تعريف فيرجسون لها ووصفه بأنه انطباعي ، ونظر إلى وضع الازدواجية كوضع لا يميل إلى الاستقرار والثبات كما فهمه فيرجسون ، كذلك فهم الفرق بين النمطين الأساسيين للعربية الفصحى والعامية بأنه بين نمط معروف (Defined) وهو العامية وآخر غامض في التعريف (ILL Defined) وهو الفصحى .

فالعامية عند ألن نمط معروف لأن الطفل يتعلمها لغة أولى ، أما الفصحى فإنها نظام غامض التعريف لأنها لا تكتسب لغة أولي بل يتعلمها الطفل فيما بعد المدرسة . وفي اعتقاده أنه لوجود تفاعل مستمر بين النظامين لا يمكن أن نستنتج بأن الوضع الازدواجي يميل إلى الثبات بل على العكس هو متغير .

لقد اعتبر الوضع الازدواجي في أي لغة أنه يشكل عوائق مختلفة للناطقين بتلك اللغة . كما اعتبره الكثير من الباحثين عائقا للتعليم والتطور التربوي والاقتصادي والتماسك القومي . يقول الباحث سوتيرو بولص [1] الذي تناول بالتفصيل الوضع القائم باليونان حيث كان لأمد قصير التنازع بين الفصحى والعامية كلغة للبلاد ، يقول : " لقد حلت المشكلة في اليونان قبل بضعة أشهر بتبني العامية (ديمونيكا) لغة رسمية للبلاد وترك الفصحى (ألكاثارفوسا) بناء على قرار حكومي في وصف انعكاسات الازدواجية اللغوية .

وإن تكن الازدواجية وبشكل موضوعي أداة بارعة للضرورة فإنها من وجهة النظر الاقتصادية والتماسك القومي وفعالية التعليم والاتصالات وأجهزة الإعلام لعائق بالإضافة إلى ذلك ، وباعتبار وظيفة اللغة ليست للاتصال على وجه التحديد ، وحقيقة أن اللغة تخدم احتياجات الشخص والمجتمع العاطفية والمعرفية والنفسية ، فإن وجود الازدواجية في الجماعة اللغوية لذو وآثار محددة بل معقدة لقوتها التعبيرية .

فالازدواجية رمز وتذكرة للصراع الاجتماعي ونقص التماسك الاجتماعي .

ولو أردنا تطبيق هذه النظرية على اللغة العربية نجدها تحدد في أنماط أربعة هي :-

١- العربية الفصحى .
٢- العامية أو المحلية أو الدارجة .
٣- عربية المثقفين .
٤- العربية الحديثة .

وهذا موضوع بحث آخر نتناوله في الفترة القادمة بإذن الله تعالى .

---

(1) Sotiropoulas . " Diglossia and the National Language Question in Modern Greece". Linguistic, 197 (1977) PP 5 - 31 .

أولا : قائمة المراجع والمصادر العربية القديمة

١- ابـــن دريـــد (أبو بكر محمد بن الحسن)
الملاحن – المطبعة السلفية – ١٣٤٧هـ .
٢- ابـــن مجاهـــد
السبعـــة في القـــراءات تحقيق د. شوقي ضيف – دار المعارف بمصر
الطبعة الثانية .
٣- ابـــن خلدون (عبد الرحمن)
المقدمة (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر .....)
المكتبة التجارية الكبرى ومطبعـــتها بمصر .
٤- ابـــن جني (أبو الفتح عثمان بن جنى)
الخصائص – عالم الكتب – بيروت – الطبعة الثالثة ١٩٨٣م .
تحقيق محمد على النجار .
٥- ابـــن واصل (القاضي جمال الدين محمد بن سالم) ٦٩٧ هـ
مفرج الكروب في أخبـــار بني أيـــوب : نشره د/ جمال الديـــن الشيال
ـ إحياء التراث ١٩٥٣/١٩٥٧م مفرج الكروب .
٦-أبـــو شامة (شهاب الدين محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل المقدس
الشافعي) .
الروضتين في أخبار الدولتين (جزءان) مطبعة وادي النيل ـ القاهرة
ـ ١٢٨٨هـ .
ذيل الروضتين لعبد الرحمن بن إسماعيل المقدس ، نشرة السيد عزت
العطار ، الطبعةالأولي ١٩٤٧م .
٧-السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي)
المزهر في علوم اللغة وأنواعها – دار التراث بالقاهرة
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون .
٨- الجواليقي (أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الخضر)
ـ المغرب من الكـــلام الأعجمي على حروف المعجم ـ تحقيق الشيخ
أحمد محمد شاكر ـ دار الكتب المصرية ١٣٦١هـ .
٩- الخفاجي (شهاب الدين أحمد بن محمد)
ـ شفاء الخليل في كلام العرب من الدخيل ـ القاهرة ١٣٢٥هـ .
١٠- المقريزي (تقي الدين أحمد بن على)
السلوك لمعرفـــة دول الملوك ـ تحقيق د/محمـــد مصطفي زيـــادة ـ
القاهـــرة ١٩٣٤م-١٩٤٢م .

قائمة المصادر الحديثة

١- إبراهيم أنيس (دكتور)
ـ مستقبل اللغة العربية ـ القاهرة ـ ١٩٦٠م .
ـ من أسرار اللغة ـ مطبعة الأنجلو المصرية ـ الطبعة السادسة ١٩٧٨.
٢- أنيس فريحة (دكتور)
ـ نحو عربية ميسرة ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٥٥م .
٣- البدراوي زهران (دكتور)
ـ في علم اللغة التاريخي ـ دار المعارف ـ الطبعة الثانية ١٩٨١م .
ـ العوامل المائة لخالد الأزهري .
ـ ظواهر قرآنية في ضوء الدراسات اللغوية بين القدماء والمحدثين دار المعارف بمصر الطبعة الأولي ١٩٨٨م .
٤- أحمد علم الدين الجندي (دكتور)
ـ اللهجات العربية في التراث ـ الهيئة العامة للكتاب ـ القاهرة .
٥- أحمد مختار عمر (دكتور)
ـ العربية الفصحى ـ دليل الباحث إلى الصواب اللغوي ـ عالم الكتب بالقاهرة ـ الطبعة الأولي ١٩٨١ .
ـ تاريخ اللغة العربية في مصر ـ الهيئة العامة للتأليف والنشر (١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م) .
٦- أولمان . ستيفن
ـ دور الكلمة في اللغة ـ ترجمة د/ كمال بشر ـ القاهرة ـ مكتبة الشباب ١٩٧٥م .
٦- رمضان عبد التواب (دكتور)
ـ التطور اللغوي ـ الخانجي بمصر والرفاعي بالرياض ـ الطبعة الأولي ١٩٨٣م .
٨- ساطع الخضري
ـ أبحاث مختارة في القومية العربية ـ بيروت ـ ١٩٧٤م .
٩- صبحي الصالح (دكتور)
ـ دراسات في فقه اللغة ـ درا العلم للملايين ـ بيروت ـ الطبعة التاسعة ١٩٨١م .
١٠- طه حسين (دكتور)
ـ مستقبل الثقافة في مصر ـ القاهرة ١٩٤٤م .

١١- عبده الراجحي (دكتـــور)
ـ اللهجات العربية في القراءات القرآنية ـ طبع بمصر ـ ١٩٦٨م .
ـ اللغة وعلوم المجتمع ـ دار الثقافة ـ الإسكندرية ـ ١٩٧٧م .
ـ فقه اللغة في الكتب العربية ـ دار النهضة ـ بيروت ١٩٧٢م .
١٢- عبد العزيز مطر (دكتـــور)
ـ لحن العامـــة في الدراســـات اللغوية الحديثة ـ دار المعارف الطبعة الثانية ١٩٨١ .
١٣- عبد الرحمن أيوب (دكتـــور)
ـ اللغة بين الفرد والمجتمع (تأليف) أوتويسبرسن . ترجمة د/ عبد الرحمن أيوب ، مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة ١٩٥٤م .
١٤- على عبد الواحد وافي (دكتـــور)
ـ اللغة والمجتمع ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ١٩٥١م.
١٥- كمـــال بشـــر (دكتـــور)
ـ قضايا لغوية ـ القاهرة ـ ١٩٦٢م .
١٦- على النجدي ناصف (دكتـــور)
ـ من قضايا اللغة والنحو ـ نهضة مصر بالفجالة .
١٧- عباس محمود العقاد
ـ أشتـــات مجتمعـــات في اللغة والأدب ـ دار المعارف بمصر الطبعة الخامسة .
١٨- فنـــدريس
ـ اللغـــة (ترجمة) عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ـ القاهرة ـ ١٩٥٠م.
١٩- محمد حسين
ـ الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر ـ القاهرة ١٩٥٦م .
٢٠- محمد حلمي
ـ القومية العربية ـ القاهرة ١٩٧١م .
٢١- مصطفي فهمي (دكتـــور)
ـ النظرية العامة للقومية العربية .
٢٢- محمد عيـــد (دكتـــور)
ـ المظاهر الطارئة على الفصحى ـ عالم الكتب القاهرة ـ ١٩٨٠م .
٢٣- محمود فهمي حجازي
ـ اللغة العربية عبر القرون ـ القاهرة ١٩٧٨م .

٢٤- محمود السعران (دكتور)
ـ اللغة والمجتمع ـ رأي ومنهج ـ المطبعة الأهلية بليبيا ١٩٥٨ .
منشأة المعارف بالإسكندرية .
٢٥- مازن المبارك
ـ نحو وعي لغوي ـ مكتبة الفارابي ـ دمشق ١٩٧٠م.
٢٦- نفوسة سعيد
ـ تاريخ الدعوة إلى العامية في آثارها في مصر ـ القاهرة ١٩٦٤م .
٢٧- يوهان فك
ـ العربية ـ ترجمة رمضان عبد التواب ـ الخانجي بمصر ١٩٨٠م .

ثالثا : الدوريات

١- مجلة كلية الآداب ـ جامعة القاهرة .
ـ مجلد ١٠ الجزء الأول والثاني ١٩٤٨ " بحث بقايا اللهجات العربية في الأدب العربي
" للدكتور أنور ليتمان و " بحث في قراءات القرآن ، للدكتور عبد الحليم النجار .
ـ مجلد ١٥ الجزء الأول ١٩٥٣ والجزء الثاني " بحث في اللهجات العربية وأصول
اختلافها " للدكتور عبد الحليم النجار .
ـ مجلد ٢٠ جزء ١ مايو ١٩٥٨ " بحث نقوش عربية جنوبية " للدكتور يحيي نامة .
٢- مجلة مجمع اللغة العربي الملكي ، جزء ١ (أكتوبر ١٩٣٤) " بحث اللهجة العربية
العامية للأستاذ / عيسى أسكندر المعلوف .

رابعـــا : المراجـــع الأجنبية

(1) Karl Krwmlacher . D as Problem der Modern griechuschen Schriftsprache Munich, 1902 .

(2) William Marcais " La dighossie Arable . L'enseignement Pubic, VOL . 97,1930 .
(3) C. Ferguson . " Diglossies " .
(4) D. Hymes . " Introduction to Social Structure and Speech Community " In D. Hymed (ed) Language in Culture and Society .
New Vork : Harper and pow publisher,1994,386-39 .
(5) J. Gumpery . نخص منها
" Tupes of Linguistic Communities "
" Linguistic and Social Interaction In Two Communities "
" The Speeck Community "
(6) بحث فشمـــان ظاهرة الازدواجيـــة

A) J. Fishman etal (eds) Language Problems in Developing Nations .
B) J. Fishman the Sociology of Language .
C) J. Fishman Language and Nationalism .
D)J.Fishman Readings on the Sociology of Language

(7) Akaye "Remarks on Diglossicl: Well – defined Vs .I II- defined .
"Modern Standard Arabic and the Colloguids "

(8) Sotiropoulas .
" Diglossia and the Nation al Language Question in Modern Greece " Linguistics, 197(1977) PP 5-31 .